

وقال تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ، أَكَّالُونَ لِلْسُّخْتِ﴾^(١).

تقرر هذه الآيات بوضوح وتحديد أن يهود قوم كاذبون، وأنهم قد استمروا هذا الكذب ورضوه لهم خلقاً وديناً وسلوكاً وحياة، وأنهم شملوا بكذبهم كل شيء، ووجهوه إلى كل شيء.

ولذلك وصفهم القرآن بأنهم ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ وهذه تشير إلى تمكّن الكذب منهم وسيطرته عليهم، فهم ليسوا كاذبين فقط، ولا سامعين للكاذبين فقط، ولكنهم «سَمَّاعُونَ» لهذا الكذب - وهي صفة مبالغة من سامع - يستلذون الكذب، ويحرصون على أن يكونوا مع الكذب وأصحابه، وأن يبحثوا عن الكذب وأصحابه، ويسمعونهم وهم يمارسونه، ويشاركونهم فيه بكل حماسة واندفاع.

(١) المائدة: ٤٢.